حين تمسون الي قوله تظهرون وقيل وفي سهام الاسلام وهي
ثون عشرة في التوبة التايبون وعشرة في الاحزاب المومنين وعشرة
المومنين قد افلح المومنون وقري في صحف بالتخفيف الا تزر وازرة
اخري ان مخففة من الثقيلة والمعني انه لا تزر والضمير ضمير الشان
ل ان وما بعدها جر بدلا مما في صحف موسي او الرفع علي هو ان لا تزر
قايلا قال وما في صحف موسي وابراهيم فقيل ان لا تزر وان ليس
نسان الا ما سعي الا سعيه فان قلت اما صح في الاخبار
د قد عن الميت والحج عنه وله الاضعاف قلت فيه جوابات
هما ان سعي غيره لما لم ينفعه الا مبنيا علي سعي نفسه وهو ان
ن مومنا صالحا وكذلك الاضعاف كان سعي غيره كانه سعي نفسه
بابعاله وقايما بقيامه والثاني ان سعي غيره لا ينفعه اذا عمله
لكن اذا نواه به فهو بحكم الشرع كالنايب عنه والوكيل القايم مقامه
سعيه سوف يري ثم يجزيه ثم يجزي العبد سعيه الجزا الاوفي
جزاه الله عمله وجزاه علي عمله بحذف الجار وايصال الفعل ويجوز
يكون الضمير للجزا ثم فسره بقوله الجزاء الاوفي او ابدله عنه كقوله
وا النجوي الذين ظلموا وان الي ربك المنتهي قري بالفتح علي معني
هذا كله في الصحف وبالكسر علي الابتداء وكذلك ما بعده والمنتهي مصدر
بي الانتهاء اي ينتهي اليه الخلق ويرجعون اليه كقوله والي الله المصير
هو اضحك وابكي خلق قوتي الضحك والبكاء وانه هو امات واحيا
خلق الزوجين الذكر والانثي من نطفة اذا تمني اذا تدفق في الرحم
يمني وامني وعن الاخفش تخلق من مني الماني اي قدر المقدر
عليه النشاة الاخري وقري النشاة والنشاءة بالمد وقال
لانها واجبة عليه في الحكمة ليجازي علي الاحسان والاساءة وانه
غني واقني واعطي من القنية وهي المال الذي تاثلته وعزمت
تخرجه من يدك وانه هو رب الشعري مرزم الجوزاء وهي التي
وراءها وتسمي كلب الجبار وهما شعريان الغميصاء والعبور واراد
ور وكانت خزاعة تعبدها سن لهم ذلك ابو كبشة رجل من اشرافهم
ت قريش تقول لرسول الله عليه السلام ابو كبشة تشبيها له به
فته اياهم في دينهم يريد انه رب معبودهم هذا وانه اهلك عادا
قوم هود وعاد الاخري ارم وقيل الاولي القدماء لانهم
الامم هلاكا بعد قوم نوح او المتقدمون في الدنيا الاشراف وقري
ولي وعاد لولي بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولي ونقل
الي لام التعريف وثمودا وقري وثمود فما ابقي وقوم نوح من قبل
انوا هم اظلم واطغي لانهم كانوا يحذرون صبيانهم ان يسمعوا
ما اثر فيهم دعاوه قريبا من الف سنة والموتفكة القري التي ايتفكت
اي انقلبت وهم قوم لوط يقال افكه فايتفك وقري والموتفكات
ي رفعها الي السماء علي جناح جبريل ثم اهواها الي الارض اي
طها فغشاها ما غشي تهويل وتعظيم لما صب عليها من العذاب
ر عليها من الصخر المنضود فباي الاء ربك تتماري تشكك والخطاب
ل الله او للانسان علي الاطلاق وقد عدد نعما ونقما وسماها كلها
من قبل ما في نقمه من المزاجر والمواعظ للمعتبرين هذا القران

نذير

نذير من النذر الاولي اي انذار من جنس الانذارات الاولي التي انذر بها
من قبلكم او هذا الرسول منذر من المنذرين الاولين وقال الاولي علي تاويل
الجماعة ازفت الازفة قربت الموصوفة بالقرب في قوله اقتربت الساعة
ليس لها من دون الله كاشفة نفس كاشفة اي مبينة متي تقوم كقوله لا يجليها
لوقتها الا هو او ليس لها نفس كاشفة اي قادرة علي كشفها اذا وقعت الا
الله غير انه لا يكشفها او ليس لها نفس كاشفة بالتاخير وقيل الكاشفة
مصدر بمعني الكشف كالعافية وقري طلحة ليس لها مما تدعون من دون
الله كاشفة وهي علي الظالمين ساءت الغاشية افمن هذا الحديث
وهو القران تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا تبكون والبكاء
والخشوع حق عليكم وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه لم ير ضاحكا
بعد نزولها وقري تعجبون تضحكون بغير واو وانتم سامدون
شامخون مبرطمون وقيل لاهون لاعبون وقال بعضهم لجاريته
اسمدي لنا غني لنا فاسجدوا لله واعبدوا ولا تعبدوا الالهة عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة والنجم اعطاه الله عشر
حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد به بمكة

سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر من ايات رسول الله ومعجزاته
النيرة عن انس ان الكفار سالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم اية فانشق
القمر مرتين وكذا عن ابن عباس وابن مسعود قال ابن عباس انفلق فلقتين
فلقة ذهبت وفلقة بقيت قال ابن مسعود رايت حرا بين فلقتي القمر وعن
بعض الناس ان معناه ينشق يوم القيمة وقوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر يرده وكفي به رادا وفي قراءة حذيفة وقد انشق القمر اي اقتربت
الساعة وقد حصل من اياتها ان القمر قد انشق كما تقول اقبل الامير وقد جاء
المبشر بقدومه وعن حذيفة انه خطب بالمداين ثم قال الا ان الساعة قد
اقتربت وان القمر قد انشق علي عهد نبيكم مستمر دايم مطرد وكل شيء قد انقادت
طريقته ودامت حاله قيل قد استمر لما راوا تتابع المعجزات وترادف الايات
قالوا هذا سحر مستمر وقيل مستمر قوي محكم من قوله استمر مريره وقيل
هو من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته اي مستبشع عندنا مر علي لهواتنا لا نقدر
ان نسيغه كما لا يساغ المر الممقر وقيل مستمر مار ذاهب يزول ولا يبقي
تمنية لانفسهم وتعليلا وقري وان يروا وكذبوا واتبعوا اهواءهم وما
زين لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره وكل امر مستقر اي كل امر لا بد ان
يصير الي غاية يستقر عليها وان امر محمد سيصير الي غاية يتبين عندها انه
حق او باطل وسيظهر لهم عاقبته او وكل امر من امرهم وامره مستقر اي
سيثبت ويستقر علي حالة خذلان او نصرة في الدنيا وشقاوة او سعادة
في الاخرة وقري بفتح القاف يعني كل امر ذو مستقر اي ذو استقرار اي
ذو موضع استقرار او زمان استقرار وعن ابي جعفر بكسر الكاف والجر
عطفا علي الساعة اي اقتربت الساعة واقترب كل امر مستقر يستقر ويتبين
حاله ولقد جاءهم من الانباء من القران المودع انباء القرون الخالية او انباء
الاخرة وما وصف من عذاب الكفار ما فيه مزدجر ازدجار او موضع
ازدجار والمعني هو في نفسه موضع للازدجار ومظنة له كقوله لكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)